DOI : 10.12816/0012825

سفراء تاريخ الثقافة الموريتانية

الشاعر الأديب محمد البيضاوي الشنقيطي (1311هـ 1364هـ) نموذجا

د. ولد متالي لمرابط أحمد محمدو، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

المقدمة

تدين الثقافة الموريتانية بالكثير لعدد من الأدباء والعلماء الموريتانيين الذين سار ذكرهم في البلاد العربية والإسلامية، حيث ظلوا سفراء حقيقيين للثقافة الشنقيطية أينما حلّوا، وكان لهم الفضل الكبير بعد الله تعالى في رسم صورة شنقيط الثقافية المشرقة في بلدان عدة من العالم، وما تزال ذكرياتهم شامخة في الحيز المكاني والزماني الذي عاشوا فيه.

ولا شك أن النخبة الثقافية الموريتانية اليوم تذكر بفخر واعتزاز جهود محمد محمود ولد التلاميذ، وابن الأمين، وآبه ولد اخطوره، والبيضاوي الشنقيطي، ومحمد الباهي، والبخاري الموريتاني...، وغيرهم كثير. بيد أن جزءا مهما من تراث هؤلاء وتاريخهم بقي في المناطق التي استقروا بها، وما يزال مجهولا في بعض جوانبه، ومبعثرا على شكل بعض الخواطر والإلماعات التي كتبها بعض معاصريهم في كتب ومجلات نادرة من الصعب على الباحث الحصول عليها، إن لم يكن ذلك من قبيل المستحيل، لتشتتها في مظانها المتباعدة في الزمان والمكان، ورغم ذلك تحتفظ الذاكرة الجمعية لبعض المثقفين الموريتانيين بجزء من أخبار هؤلاء، وبعض الوثائق والخواطر التي كتبت حولهم.

وقد كان أحد أبرز الشخصيات التي مارست الدبلوماسية الثقافية لبلاد شنقيط العالم والشاعر الأديب محمد البيضاوي الشنقيطي الذي استقر في المغرب منذ مطلع القرن العشرين وتوفي هناك بعد أن ترك بصمات واضحة في الحيز المغربي: ثقافيا وسياسيا وأدبيا، وسنتوقف هنا بإيجاز عند جانب من مساره الأدبي الذي تولى من خلاله سفارة الشعرية الموريتانية في حيز عربي مختلف من حيث الأطر الثقافية والأدبية عن حيز شنقيط مطلع القرن العشرين الميلادي. وسوف نقارب الموضوع في النقاط الأربع الآتية:

1. مسيرة غنية ومتشعبة

أفاض كثير من الأدباء والباحثين والمؤرخين المغاربة في الحديث حول سيرة البيضاوي الشنقيطي وذلك لما تضمنه مسار حياته من تحولات كبيرة أسهمت في صنع شخصيته المتميزة، وقد كتب هو نفسه جزءا من سيرته الذاتية[1] مما سهل على كثير من الباحثين والمهتمين دراسة تاريخه الأدبي، فهو يقول فيما كتبه: «ولدت في بلاد شنجيط لأحدى عشرة خلت من جمادى الأولى من عام ألف وثلاثمائة وأحد عشر هجرية، أي في 11 جمادى الأولى عام 1311هـ وتعلمت مبادئ اللغة والإعراب والصرف والسيرة والتاريخ على أخوالي محمد محمود بن البيضاوي دفين (أكردوس)، وإخوته السيد محمد والسيد أحمد دفيني (بقيع القرقد) في المدينة المنورة، والطالب محمد شهيد (انميلان)، وهو موضع في بلاد شنجيط، وأمي خديجة بنت البيضاوي دفينة (المقبرة السهيلية) بمراكش، وجدتي للا فاطمة بنت الطالب أحمد دفينة (السمارة) بالساقية الحمراء. ومن

سفراء تاريخ الثقافة الموريتانية : الشاعر الأديب محمد البيضاوي الشنقيطي (1311 هـ - 1364 هـ) نموذجا
محمدو ، ولد متالي لمرابط أحمد
Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library
Copyright © University of Nouakchott. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/67570

هاته المواضيع يعلم أن وطني الحقيقي هو بلاد الإسلام جمعاء ونسبنا هو العلم. فقد وجدنا في الإسلام حيثما توجهنا وأينما حللنا وطنا رحبا، ومن العلم ركنا آويا:

أبي الإســـــــــــلام لا أب لي ســـــــــــواه إذا افتخـــــروا بقـــــيس أو تمـــــيم»[2].

وقد ترك البيضاوي أثرا واضحا في الحيز المغربي الذي عاش فيه، وذلك على مستويات عدة: منها: الثقافة (التدريس والأدب)، والعدل (تولى مناصب قضائية عدة)، والصحافة (تولى تحرير جريدة السعادة بالرباط)، والسياسة (باشا مدينة تارودانت من 1932م إلى 1945م تاريخ وفاته).

2. في ذاكرة الأدب المغربي

يذكر الباحثون المغاربة البيضاوي الشنقيطي بفخر كبير، وقد بذلوا جهدا كبيرا في دراسة إنتاجه وتحقيق أعماله الشعرية وإصدارها، وهو أمر ذو أهمية بالغة، وقد حمل مشعل هذا التيار عميد الأدب المغربي الدكتور عباس الجراري الذي كان له فضل كبير بعد الله تعالى في توجيه الدرس الجامعي المغربي إلى دراسة الإنتاج الأدبي للبيضاوي، فضلا عن الجهد الكبير الذي قام به أستاذنا الدكتور محمد الظريف، حيث قام بجمع ديوانه وتحقيقه وأصدره في طبعة أنيقة ومدققة، كما انتبه إلى كثير من الخصائص الفنية التي يقوم عليها شعر البيضاوي والتي أسهمت في إحياء القصيدة المغربية وتثويرها على عهده، «فهو -كما تدل على ذلك أشعار الديوان- وكما هو معروف عند أهل شنقيط وسوس والرباط وفاس وطنجة وتطوان وغيرها من الآفاق التي عاش فيها وتنقل عبر أرجائها داخل المغرب وخارجه يملك زمام الشعر ويتحكم في ناصيته، يساعده في ذلك طبع أصيل وثقافة واسعة تجمع بين القديم والحديث، وإيمان بالتجديد.

وقد استطاع عن طريق هذا النبوغ أن يستقطب اهتمام أهل زمانه ويعيد للقصيدة المغربية أصالتها ويفتح أمامها آفاقا جديدة للتطور ومواكبة النهضة الحديثة»[3]. هكذا يتحدث الظريف بوضوح عن إسهام البيضاوي في بناء القصيدة المغربية وترسيخها في عصر بدأت تنحو فيه نحو الضعف، وهو ما يؤكد بجلاء ضخامة الشأن الذي قام به الأدباء والشعراء الموريتانيون في المنطقة العربية[4].

ويرى الدكتور عباس الجراري أن ثقافة البيضاوي الشنقيطي غذّتها عوامل مركزية أجملها في «نقط ثلاثة: أولا: أنها ثقافة عربية أصيلة وواسعة نماها بتنوع التلقي، وبالاستفادة من خزانة المولى عبد الحفيظ، وكذا بالتدريس في المدن التي أقام بها. وقد ذكر الوالد رحمه الله أنه حضر دروسه في (موضح) ابن هشام أيام استقراره بالرباط. هذا مع كعب عال في الأدب وفي الشعر. ثانيا: أنه كان على إلمام دقيق وعميق باللغة الفرنسية وأدبها، واشتغل بالترجمة.

ثالثا: وهو مهم في حياته وفي ملامح ثقافته، أنه كان من المولعين بالطرب وبالغناء وبالفنون. بل كانت له مجالس طرب ومجالس غناء، ربما كانت سببا في بعض الخلاف الذي كان له مع بعض أصدقائه الفقهاء الذين كانوا لا يريدون من مثل هذا العالم أن تكون له مثل هذه المجالس»[5].

سفراء تاريخ الثقافة الموريتانية : الشاعر الأديب محمد البيضاوي الشنقيطي (1311 هـ - 1364 هـ) نموذجا

محمدو ، ولد متالي لمرابط أحمد
Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library
Copyright © University of Nouakchott. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/67570

3. الحوار الشعري

حفر البيضاوي الشنقيطي اسمه بقوة في ذاكرة الأدب المغربي، عبر شعره الذي تأثر بتحولات الحضارة المغربية وأبهتها، وقصائده في مدح ملوك العرش العلوي، وحواراياته الشعرية وإخوانياته الكثيرة مع نخبة من رواد الشعر المغربي في عصره، حيث «شكل رفقة مجموعة من الشعراء هناك حركة شعرية رائدة، جاءت لترسم الوجه الشعري للحركة السلفية التي كان يقودها المصلح أبو شعيب الدكالي تلميذ ولد التلاميذ، وهي الحركة التي دعت للعودة إلى الأصول من أجل انبعاث الأمة المغربية»[6]. وسنكتفي في هذا البحث بإيراد جزء من المساجلة الحائية التي دارت بينه وبين بعض الشعراء المغاربة من رواد (النادي الجنداري)، وهم: محمد بوجندار، وأحمد بن المامون البلغيثي، وعبد الله القباج (الشاعر المطبوع)، وقد قامت هذه المساجلة بعد الدعوة التي وجهها القباج للبيضاوي وأبي جندار لتناول طعام الغداء عنده في داره بمدينة (سلا)، فاعتذر أبو جندار بسب مرض ألم به، فيما لم يأخذ البيضاوي الدعوة على محمل الجد، فلم يحضر، ولم يقدم اعتذاره، مما جعل القباج يشكوه إلى أبي جندار[7].

قال القباج يدعو أبو جندار لحضور مأدبة الغداء:

مثال الفضل يا ربّ المزايا ... ويا رب السماحة والسماحِ
بحق الود شرفني بوصلٍ ... يواصل بين أكواب وراحِ
وها أنا في انتظار فلتجب من ... دعاك إلى الغداء مع الملاحِ

فأجاب بوجندار معتذرا:

دعوت وقد دعاك السعد يا من ... له عذرٌ جليٌّ كالصباحِ
وددت أطير من فرط اشتياقي ... وكيف يطير مقصوصُ الجناحِ
بفضلك سامِحَنْ إني مريضٌ ... وليس على مريضٍ من جناحِ

فقبل القباج عذر بوجندار، وتقدم إليه بشكوى من البيضاوي لعدم حضوره للمأدبة وتجاهله للدعوة الموجهة إليه، فقال:

أتاني درُّ فيكم في الرواح ... فعاد به رواحي كالصباحِ
وأطربني وصيرني كأني ... شربت الخندريس مع الصُّباحِ
أديب العدوتين إليك أشكو ... أديبا قد تخلّق بالصلاحِ
محمد الذي يعزى لدينا ... إلى شنقيط ربع ذوي السماح
دعوته للغداء اليوم عندي ... بداري وهي في خير النواحي
فأخلف وعدَه من دون عذر ... وقلد فيه ربات الوشاحِ
وصيّرني لدى الأولى حضورا ... بداري مثل بياع الكواحِ
فنُب في لومه عنّي فإني ... أنبتك في الخصام وفي الصّياحِ
ولا تقبل له عذرًا لأني ... عزمت على التّدرع بالسلاحِ

سفراء تاريخ الثقافة الموريتانية : الشاعر الأديب محمد البيضاوي الشنقيطي (1311 هـ - 1364 هـ) نموذجا
محمدو ، ولد متالي لمرابط أحمد
Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library
Copyright © University of Nouakchott. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/67570

فلما توصل بوجندار بهذه الأبيات، كتب لها توطئة شعرية ودفعها إلى البيضاوي، والأبيات التي أضافها بوجندار في مقدمة القصيدة هي:

خليلي لا عدمت أخا سماحٍ ... يسامح أو يعاتب بالصلاحِ
رأيتُ الشاعر المطبوع يشكو ... كأنه مغضبٌ شاكي السلاحِ
شكا وأنابني في العتب لكن ... أرى طبعي يميل إلى السماحِ
يقول وعدتَه بالوصل يومًا ... تبادله به راحًا براحِ
فظل سحاب ذاك اليوم يرجو ... وصالَك في الغدو أو الرواحِ
ولم ينفك يغري النفس حتى ... أتاه الليل مسودّ الجناحِ
فلا ونام في هم وغم ... ولما قام قال مع الصباحِ:
أديبَ العدوتين إليك أشكُو ... أديبًا قد تخلّق بالصلاحِ

فأجاب البيضاوي معلّلا عدم حضوره للمأدبة قائلا:

تأمّل في القضية خيرَ صاحِ ... ولا تسمع شكاية كل لاحِ
فإن الشاعر المطبوعَ حقًا ... دعاني للغداء والانشراحِ
ولكن دأبُه في القول مزحٌ ... معي فحملتُ ذاك على المزاحِ
وهبه دعا بجدٍ واهتمامٍ ... وعزمٍ لا يثبّطُ بالرماحِ
ففي الشعراءُ أنهمُ حيارى ... وقولهمُ بمنزلة الرّياحِ
ولست بخائضِ الوادي إلى من ... يهيم به المساءُ مع الصباحِ
ولا أدعُ الشرابَ إلى سرابٍ ... فأفعلُ فعل أصحابِ القداحِ

وهي مساجلة طويلة نكتفي بإيراد هذا القدر منها، نظرا لضيق الحيز المكاني لهذا البحث، وتمكن العودة إليها كاملة في ديوان الشاعر[8]، وهي ترسم لنا بوضوح مركزية شخصية البيضاوي في الشعرية المغربية، ومكانته الكبيرة لدى أبرز رواد هذه الشعرية، وهو ما تبدى جليا مع تأثر معاصريه من الأدباء والعلماء برحيله؛ وقد انهالت عليه المراثي من كل حدب وصوب، إذ «اهتزت لرحيله عروش الشعر وأنغامه»[9] كما يقول الدكتور محمد الظريف. ويكفي أن نورد هنا جزء من البائية الجميلة التي رثاه بها الشاعر محمد الرّوداني، حيث يقول:[10]

هي الأحزانُ تخترقُ القلوبَا ... وتذكي في جوانبها لهيبا
وتنصدعُ النفوسُ لها شُعاعًا ... وتنهمرُ الجفون لها غروبَا
وتختصرُ الشّبابَ وكان غضًا ... يفور وتجعل الولدان شِيبَا
مضى الباشا الهمامُ وكل ماض ... على ذاك الطريق فلن يؤوبَا
مضى والمجدُ يبكيه وأخلقْ ... به أن يبكيَ التربَ الحبيبَا

سفراء تاريخ الثقافة الموريتانية : الشاعر الأديب محمد البيضاوي الشنقيطي (1311 هـ - 1364 هـ) نموذجا
محمدو ، ولد متالي لمرابط أحمد
Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library
Copyright © University of Nouakchott. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/67570

إلى أن يقول:

عـــــلى الـــــشنقيطيّ الـــــرحماتُ تهمـــــي ... ودام مقـــــــرّه منهـــــــا خـــــــصيبَا

يرنّحـــــه ســـــماعُ الـــــشعر حتـــــى ... تخـــــال وقـــــاره غـــــصنًا رطيبَـــــا

ويجـــــزي الـــــوفرَ عنـــــه في حيـــــاءٍ ... فتحـــــسبُه مَـــــدينًا لا مُثيبَـــــا

ويـــــنظم مـــــن لآليـــــه عقـــــودًا ... تُـــــزين الكتـــــبَ لا تـــــرضى عروبـــــا

وينقـــــده وكـــــان بـــــه خبـــــيرًا ... ويأســـــوه وكـــــان بـــــه طبيبَـــــا

عليـــــك تحيتـــــي والبعـــــدُ لغـــــو ... إذا مـــــا كنـــــتَ في نفـــــسي قريبَـــــا

4. الشاعرية المتدفقة

يمتاز شعر البيضاوي بالرقة والانسياب، وسهولة المأخذ، حيث تتداعى المعاني والأفكار بمرونة فائقة، وقد طور رؤيته الشعرية بعد الانفتاح الثقافي الذي استفاد منه منذ قدومه إلى المغرب، حيث تعلم اللغة الفرنسية، وقرأ لكبار الشعراء الفرنسيين، كما استفاد من رحلاته إلى المشرق العربي (مصر، والحجاز)، لكنه ظل محافظا على الجزالة المعهودة للقصيدة الموريتانية، وهو ما يدركه بجلاء قارئ شعره، خصوصا حين نقارن بين شعره وشعر معاصريه من الشعراء المغاربة إذ تتبدى لنا مجموعة من الفروق الفنية الواضحة بينه وبينهم على مستوى اللغة والصورة الفنية، وذلك عائد في نظري إلى الفروق الموجودة أصلا في طبيعة التكوين الثقافي والعلمي الذي تتمايز أشكاله في موريتانيا والمغرب.

وسنكتفي هنا بإيراد نموذج واحد من شعر البيضاوي، وهي قصيدته المشهورة التي قالها في إحدى زياراته للعاصمة الفرنسية باريس، وهي توحي برهافة حسه الفني ورقة شاعريته، إذ يقول:

لا تخـــشَ مـــن شـــعركَ المختـــارِ عيلتَـــهُ ... وانـــشر عـــلى صُـــحُف التّبليـــغِ رحلتَـــهُ

إلى فرنـــسا ســـماء الحـــسن ممتطيـــا ... ظهـــر الغطمطـــم مـــا ترتـــاب غَيْلَتَـــهُ

عـــلى ســـفينٍ يجـــوبُ البحـــرَ مـــضطربا ... كـــشاربٍ يقتفـــي بالليـــل خِلّتَـــهُ

ســـماؤه فـــوق لـــجّ البحـــر صـــافيةً ... زرقـــاءُ يحـــسبها البيـــضاو حُلتَـــه

إذا تحـــدّر فـــوق المـــاء مـــن جَبَـــلٍ ... ســـطا عـــلى جبـــل يحتـــل قُلّتَـــه

والمـــاء يـــضربُ أعـــلاه وأســـفله ... وينثنـــي حـــاملاً في الهـــزْم ذِلتـــه

بقريـــة مـــن قـــرى التمـــدين عـــامرة ... مـــن كـــل قـــسم بهـــا حـــيّ وملتـــه

يعـــيش في جوفهـــا قـــوم قـــد انتهـــزُوا ... في ســـائق الحـــزن للإنـــسان غَفْلَتَـــهُ

مـــن لاعـــبٍ صـــاخبٍ يُزجـــي لـــصاحبه ... بـــين البيـــادق والأفـــراس حَمْلتَـــهُ

أو راقـــصٍ هـــائمٍ في حِـــضنِ غادتـــه ... أو قـــارئٌ هـــادئٌ يجلـــو مجلّتـــهُ

حتـــى انتهينـــا إلى الأرض التـــي بَزَغَـــتْ ... بهـــا شـــموسُ الحِجَـــا تبـــدو أهلتُـــهُ

وأنبتـــت مـــن بهـــيج النبـــت باسِـــقَةً ... وأنقعـــت مـــن نعـــيم العـــيش غُلّتَـــهُ

سفراء تاريخ الثقافة الموريتانية : الشاعر الأديب محمد البيضاوي الشنقيطي (1311 هـ - 1364 هـ) نموذجا

محمدو ، ولد متالي لمرابط أحمد
Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library
Copyright © University of Nouakchott. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/67570

مـــن جـــاء (بـــاريس) واســـتجلى روائعَهَـــا ... ولم يغُـــضّ مـــن الطـــرفين وَيْلَتَـــهُ
فكـــم قتيـــلٍ بهـــا يمـــشي عـــلى قَـــدَمٍ ... لأن عِـــينَ المهَـــا أحـــسَنّ قَتْلَتَـــهُ
مـــا أنـــس في (فـــيش) والـــدكتور يرشـــدني ... مـــن بعـــد مـــا جـــال في التّفتـــيش جولتَـــهُ
يقـــول لي قولـــةً في الطـــب صـــادقةً ... مـــا ألطـــفَ الآسيَ النـــاهي وقولتَـــهُ
إذا خرجـــت مـــن الحـــمام مُنْتَعِـــشًا ... إيّـــاك والجُـــؤذرَ الأقْنَـــى وفِعْلَتَـــهُ
يـــا ورطتـــي والقِـــوام اللـــدنُ يُدْهِـــشُني ... والغـــصنُ يعبـــثُ بي إن مـــال مَيْلَتَـــهُ
أم كيـــف يـــسلمُ مـــن نَبْـــلِ الغـــرام فتًـــى ... والأعـــينُ الـــزّرقُ في الأقـــواسِ قِبلتَـــهُ

والقصيدة مفعمة بالرقة والانسياب في ثوب شعري جزل وقوي، وتلك إحدى سمات ما يسميه النقاد المغاربة بالمدرسة الصحراوية التي لديها مفهومها الخاص للشعر، «إذ تربطه بالفحولة والطبع وعدم التكلف والقدرة على صياغته وحسن سبكه والتعبير به في عذوبة وحلاوة»[11]. إنها قصيدة تحافظ بوضوح على سمت الشعرية الشنقيطية على مستوى اللغة والبناء الفني والموسيقي، ولا أدل على ذلك من اعتماده في معجمه الغزلي على الترسانة البلاغية المتداولة في الحيز الثقافي الشنقيطي للحديث عن المرأة: (عين المها، الجؤذر الأقنى، القوام اللدن، الغصن، الأعين الزرق...).

الخاتمة

يعتبر البيضاوي شخصية علمية وأدبية كبيرة لها مكانتها الثقافية المحفوظة في موريتانيا والمغرب، وقد بذل الباحثون والنقاد المغاربة جهدا كبيرا في دراسة تراثه الأدبي وسيرته العامة، فيما كان الاهتمام بهذا المنحى خافتا لدى الباحثين الموريتانيين، باستثناءات قليلة[12]، وهو أمر ندعو إلى مراجعته، ونتمنى على الباحثين والمهتمين بالثقافة والأدب في موريتانيا العناية بتاريخ هذه القامة العلمية الكبيرة ودراسة مسيرتها الثقافية والأدبية الغنية.

سفراء تاريخ الثقافة الموريتانية : الشاعر الأديب محمد البيضاوي الشنقيطي (1311 هـ - 1364 هـ) نموذجا
محمدو ، ولد متالي لمرابط أحمد
Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library
Copyright © University of Nouakchott. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/67570

الهوامش:

1- كتب البيضاوي الشنقيطي سيرته الذاتية، ونشرها في جريدة السعادة المغربية في العدد 4877، المؤرخ في 15 فبراير 1940. فيما توسع بعض الباحثين في تفاصيلها، ومن ذلك الفقرة التي أوردناها هنا نقلا عن الدكتور عباس الجراري، وقد زوده بسيرة البيضاوي ابن أخيه الأستاذ المختار أمانة الله. وقد كتب على هامشها ما يلي : «وقد كتبت هذه الترجمة ونقلتها من ترجمة أعارها لي سيدي مامين بن الشيخ سيدي علي الشنقيطي. والترجمة المذكورة أعلاه محررة بخط والدي المرحوم بسادس (6) محرم عام 1359 موافق 15 أبريل سنة 1940». انظر: عباس الجراري/ الشاعر الناقد: محمد البيضاوي الشنجيطي، منشورات النادي الجراري (39)، مطبعة الأمنية، الرباط، ط1، 2007، ص 30-34.

2- عباس الجراري/ الشاعر الناقد: محمد البيضاوي الشنجيطي، م. س، ص 30, هذا، وقد كانت وفاة محمد البيضاوي الشنجيطي في 11 محرم 1365 هـ الموافق دجنبر 1945م.

3- محمد الظريف/ ديوان العلامة الأديب محمد البيضاوي الشنقيطي: جمع وتحقيق، مطبعة بني إزناسن، سلا، 2000، ص 8-9.

4- لكي نفهم أهمية شعر البيضاوي وتأثيره في الساحة الأدبية المغربية يمكن أن نستحضر هنا الفكرة التي افصح عنها الناقد المصري طه الحاجري الذي يرى أن الشعر الموريتاني شهد نهضة فنية وازدهارًا أدبيا منقطع النظير في الوقت الذي بدأ فيه الشعر العربي في المشرق يعاني من التردي والانحطاط. انظر: طه الحاجري/ شنقيط أو موريتانيا: حلقة مجهولة في تاريخ الأدب العربي، مجلة العربي، العدد107، اكتوبر 1967، ص 22.

5- عباس الجراري/ الشاعر الناقد: محمد البيضاوي الشنجيطي، م. س، ص 37.

6- الشيخ ولد سيدي عبد الله/ النقاد الشناقطة في المهجر، حولية جامعة شنقيط العصرية، ع3، 2010، ص 133.

7- محمد الظريف/ ديوان العلامة الأديب محمد البيضاوي الشنقيطي، م. س، ص 77-86.

8- محمد الظريف/ ديوان العلامة الأديب محمد البيضاوي الشنقيطي، م. س، ص 77-86.

9- المرجع نفسه، ص 39.

10- المرجع نفسه، ص 40.

11- عباس الجراري/ شعر الصحراء، جامعة بن زهر، أكادير، سلسلة الدروس الافتتاحية، (4)، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1997، ص 14.

12- أبرز هذه الاستثناءات بحثان نشرهما الدكتور الشيخ ولد سيدي عبد الله، الأول تحت عنوان: (النقاد الشناقطة المهاجرون: البيضاوي نموذجا، مجلة الأديب، اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين، .السنة الثالثة، العدد 7، يناير 2008)، الثاني بعنوان: (النقاد الشناقطة في المهجر، حولية جامعة شنقيط العصرية، ع3، 2010)، وفيهما بعض الإلماعات النقدية المهمة، خصوصا أنهما يركزان على جانب لم يدرس بشكل كبير من شخصية الرجل، ألا وهو الرؤية النقدية لديه.

سفراء تاريخ الثقافة الموريتانية : الشاعر الأديب محمد البيضاوي الشنقيطي (1311 هـ - 1364 هـ) نموذجا

محمدو ، ولد متالي لمرابط أحمد
Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library
Copyright © University of Nouakchott. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/67570

المصادر والمراجع:

1. الجراري، عباس:الشاعر الناقد: محمد البيضاوي الشنجيطي، منشورات النادي الجراري (39)، مطبعة الأمنية، الرباط، ط1، 2007.

شعر الصحراء، جامعة بن زهر، أكادير، سلسلة الدروس الافتتاحية، (4)، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1997.

2. الحاجري، طه: شنقيط أو موريتانيا: حلقة مجهولة في تاريخ الأدب العربي، مجلة العربي، العدد 107، اكتوبر 1967.

3. الظريف، محمد:ديوان العلامة الأديب محمد البيضاوي الشنقيطي: جمع وتحقيق، مطبعة بني إزناسن، سلا، 2000.

4. ولد سيدي عبد الـلـه، الشيخ:النقاد الشناقطة في المهجر، حولية جامعة شنقيط العصرية، ع3، 2010، ص 133.

سفراء تاريخ الثقافة الموريتانية : الشاعر الأديب محمد البيضاوي الشنقيطي (1311 هـ - 1364 هـ) نموذجا

محمدو ، ولد متالي لمرابط أحمد
Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library
Copyright © University of Nouakchott. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/67570